

## تحضير المعلم

### المفاهيم الأساسيّة

١. تستلزم جماعة التعلّم المثاليّة أن تستوعب بشكل دقيق، مفهوم الأتكال المُتبادل.
٢. التلامذة، كما المعلمون، يجنون فوائد من جماعة حيث الأعضاء يُعاملون بعضهم بعضًا باحترام كبير.

### الأهداف

- مع نهاية هذا الدرس، يجب أن يكون بإمكان التلامذة أن:
١. يختبروا طريقة بحث الأمور ضمن جماعات صغيرة منظمّة، ويُساهموا في وصف جماعة التعلّم المثاليّة.
  ٢. يُباشروا بتطوير مفهوم كفيّة المساهمة في تحديد المسؤوليّات، ضمن جماعة تعلّم مثاليّة.

### المواد/التحضير

لا يحوي هذا الدرس أيّ رسالة مصدرها الجذات.

١. راجع الفقرة ضمن المقدّمة العامّة للمعلّم، والتي تشرح مفهوم تطوير جماعة التعلّم المثاليّة.
٢. ورقة لتدوين عناصر جماعة التعلّم المثاليّة خلال الدرس.
٣. قبل انعقاد الصفّ، دوّن على اللوح (على أن تُغطّي ما كتبت، إن أمكن، بورقة كبيرة أو بقطعة قماش إلى حين الإعلان عنها خلال الدرس). «إنّ أحد أهدافنا لهذه السنة هو إعداد مكان حيث...»
  - بإمكان كلّ واحد منكم أن يشعر بالأمان بأن يعيش على حقيقته لحظة دخوله الصفّ.
  - بإمكان كلّ واحد منكم أن يشعر بالأمان بعرض تعليقاته من دون خشية التعرّض للإرباك أو لخجل من جرّاء ذلك.
  - تكون الاختلافات بين الأفراد محطّ تقدير ولها قيمتها.
  - يُصار إلى حلّ النزاعات باحترام ومراعاة شعور الآخر.
  - يُصار إلى التشجيع على فحص الذات.
  - يتمّ الإصغاء إلى كلّ واحد بانتباه، كما أنّ احتياجاته تُقابل باحترام وتفهم صادقين.
  - يُحبذ التعاون على التنافس.
  - تتفق جميعنا على جعل صفّنا مكانًا يسود فيه السلام ويُراعى شعور الآخر.

## الدرس

### البدء بالدرس

#### المقدمة

نحو دقيقة واحدة



في حصصنا حتى الآن، تناولنا أمورًا من شأنها مساعدتنا على تحقيق أحلامنا من جهة، وتلك الأشياء التي قد تمنعنا من بلوغها من جهة أخرى. اليوم، سننظر إلى أمر قد يمدّنا بمساعدة هائلة على درب تحقيق أحلامنا، ألا وهو قوة جماعة التعلّم المثالية. في هذا الصفّ سنكتشف كيف تبدو هذه الجماعة التي تتحلّى بالاهتمام.

#### قسّم إلى فرق

واقترح قوانين

نحو ٩ دقائق



[رتّب الصفّ ضمن فرق صغيرة، قوام كلّ واحدة منها أربعة تلامذة.]  
كما لاحظتم من دون أيّ شكّ، سنقوم هذه السنة بالكثير من العمل ضمن فرق كبيرة وصغيرة. في إطار فرقكم الصغيرة، أريدكم أن تتحدّثوا معًا خلال الدقائق القليلة التالية عن القوانين التي ينبغي العمل بموجبها ضمن فريق صغير من التلامذة، لكي نتمكّن من القيام بأبحاث قيّمة في الصفّ. كيف يجب أن يُدار البحث ضمن مجموعة؟ سأجول في وسطكم للإصغاء إلى ما تتداولون به، وبعد دقائق قليلة، يلزمكم إعلام باقي الصفّ عن الأمور التي تباحثتم فيها.

[أحرّص على تعزيز تلك الإجابات التي تتضمن أفكارًا مثل "احترام بعضنا بعضًا من خلال الإصغاء بكلّ لطف." أحرّص أيضًا على السماح لكلّ شخص بالمشاركة، وبأن يشعر جميع أعضاء الفرق بأنّ مساهمتهم المناسبة مقبولة.]

أطلب من تلامذتك وصف كيف يجب أن تُدار حلقة بحث.

⌚ = ١٠ دقائق

#### البحث ضمن

فرق صغيرة

نحو ١٠ دقائق



أريدكم أن تبرهنوا أنكم تُصغون جيدًا من خلال تباحثكم في ما تتمنّون رؤيته في إطار صفّ مثالي. فلا يقتصر الأمر على الموارد التي ترغبون فيها، بل أيضًا على السبل التي تجعلنا نتعلّم معًا في إطار صفّ مثالي.  
لكن قبل أن نبدأ، الرّجاء اختيار تلميذ في كلّ فريق لكي:

١. يقود البحث.

٢. يُسجّل ما يجري.

٣. يضبط الوقت.

٤. ينقل أفكار الفريق إلى الصفّ.

[بعد نحو ٣٠ ثانية، أطلب من الفرق البدء في التباحث حول الصفّ المثالي.]

بينما تذكر هذه الأدوار، دونها على اللوح، لكي يتسنى للتلامذة الإسراع في اختيارهم:

- القائد،
- المُسجّل،
- ضابط الوقت،
- المتكلّم باسم الفريق

تنقل بين الفرق لتسهيل البحث ضمن الفرق. أحرّص على تعزيز التلامذة من خلال التعليق الصادق على إجاباتهم، مثل، "أرى أنك تفكّر جيدًا في هذا الأمر."

⌚ = ٢٠ دقيقة

## استكشاف الدرس



## إعطاء الرأي

نحو ٥ دقائق

أطلب مشاركات من كلّ فريق، وسهّل عملية التباحث ضمن الفريق. احرص على تشجيع التلامذة على إجاباتهم بتعبير مثل: "أحسنت!"

[متى شعرت أنّ التلامذة مستعدّون، خاطب الفرّق بالقول:]

خلال تجوالي بين الفرّق، أصغيت إلى أحاديث بعض منكم عن الصفّ المثالي. الآن، أريد من المتكلّمين باسم كلّ فريق مشاركتنا في فكرة واحدة فقط تداولتم بها. بعد أن يكون الجميع قد شاركوا في فكرة واحدة، سأتيح لكم فرصة للمشاركة في أفكار أخرى لم تُذكر بعد.

[أدع كلّ متكلّم باسم فريقه إلى مشاركة فكرة تداول بها فريقه؛ ثم اسأل عن المزيد من الأفكار التي لم تُذكر بعد. خلال مشاركته، دَوّن فكرة الفريق على اللوح.]

⌚ = ٢٥ دقيقة



## محاضرة

## وقائمة

نحو ١٠ دقائق

تباحثتم في بعض الأفكار الخالقة. بعضها شبيه بما كان يجول في فكري، لكن بعضها الآخر يختلف وقد لا يصلح لتحقيق هدف ربح أكبر قدر من الفائدة من التعلّم.

أحد الأهداف لنا هذه السنة هي تكوين جماعة مميّزة في صفّنا حيث:

- بإمكان كلّ واحد منكم أن يشعر بالأمان بأن يعيش على حقيقته لحظة دخوله الصفّ.
- بإمكان كلّ واحد منكم أن يشعر بالأمان بتقديم تعليقاته من دون خشيته التعرّض للإرباك أو الخجل من جرّاء ذلك.
- الاختلافات بين الأفراد تكون محطّ تقدير ولها قيمتها.
- يُصار إلى حلّ النزاعات باحترام ومراعاة شعور الآخر.
- يُصار إلى التشجيع على فحص الذات.
- يتمّ الإصغاء إلى كلّ واحد بانتباه، كما أنّ احتياجاته تُقابل باحترام وتفهم صادقين.
- يُفضّل التعاون على التنافس.
- نتفق جميعنا على جعل صفّنا مكاناً حيث يسود فيه السلام ويُراعى شعور الآخر.

لعلكم تساءلتم لماذا وَضَعْتُ هدف تطوير جماعة مميّزة في صفّنا لهذه السنة. إنّ أحد أهمّ الأسباب هو كوننا سنطرح بعض المسائل الشخصية والصعبة جدّاً أحياناً، والتي تُثيرها الجدّات في رسائلهنّ. نحتاج أن نُراعي شعور بعضنا بعضاً بما أنّ الرسائل قد تتناول ظروف بعض الأفراد في صفّنا. من هنا ضرورة

يكشف المعلّم عن اللائحة التي على اللوح ويقرأ كلّ بند على مسمع التلامذة.

التعامل مع بعضنا بعضًا بكلّ احترام ومراعاة لشعور الآخر. والهدف الذي وضعناه سيُساعدنا على تحقيق هذا.

لنرَ إن كان بإمكاننا دمج بعض من أفكاركم مع أفكارِي. أيّ من أفكاركم على اللوح، تُشبه أفكارِي، لكن قد تظهر بكلمات مختلفة؟ أيّ منها يجب شملها ضمن لائحة موحّدة، أيّ علينا حذفها بسبب عدم واقعيّتها؟

[قف بجانب القائمة بخصائص جماعة التعلّم المميّزة، ثمّ اسأل وأنت تُشير إليها:]

ماذا يترتّب علينا فعله لتنفيذ هذه الأهداف في صَفْنَا؟ ماذا عليكم القيام به لجعل صَفْنَا يعمل بموجب الطرق التي ذكرتموها؟

[خلال كتابتك لإجابات التلامذة على اللوح، أطلب من أحد التلامذة تدوينها على الورقة المخصّصة لهذا الغرض.]

الإجابات قد تشمل:

- التعامل مع كلّ واحد بالمساواة.
- التعامل مع كلّ واحد باللطف.
- لا تحكموا أبدًا على أحد.
- دعوا الآخرين يعيشون شخصيّاتهم على حقيقتها.
- ساعدوا الآخرين على الشعور بالأمان والراحة.
- اسمحوا للآخرين بأن يكونوا مختلفين.
- لا تضحك أبدًا على أحد ما، إن كان ذلك سيجرح مشاعره. اسمح للآخرين باقتراف الأخطاء من دون أن تجعلهم يشعرون بأنهم فاشلون.
- شجّع الآخرين.
- احترم معتقدات الآخرين وآراءهم.
- ساعد الناس على حلّ مشاكلهم.
- أشمل كلّ واحد.
- أصغ إلى الآخرين بكلّ احترام.
- لا تُنذَلْ أبدًا أيّ كان.
- احترم خصوصيّة الآخرين.
- اعتذر عندما تُسيء إلى أحدهم.

دوّن على اللوح القائمة بصفات الحرّيّة الناضجة.

أطلب مشاركات من جميع التلامذة، وسهّل عملية التباحث ضمن الفريق. أحرّص على تشجيع التلامذة على إجاباتهم بتعابير مشجّعة مثل: "أصبت الهدف!" أو "يا لها من فكرة عميقة!"

٣٥ دقيقة

شكراً على كلّ مجهود بذلتموه لوضع هذه القائمة. الآن، سنُصوّت على البنود التي تُشكّل برأيكم، أهمّ ١٠ تعليمات لنا نعتمدها في هذا الصفّ، حتى يُمسي جماعة تعلّم مثاليّة. يمكن أن تشمل هذه القائمة جميع البنود التي ذكرناها أو لا تشملها كلها.

[بعد أن يكون الصفّ قد اختار البنود، أسألهم:]

كيف يترتّب على أحدنا أن يتصرّف في حال لم يتّبع شخص ما إحدى هذه التعليمات؟

**التصويت على  
التعليمات**  
نحو ٥ دقائق



⌚ = ٤٠ دقيقة

[اسمح للتلامذة بالإجابة وقل:]  
نحتاج أن نكون قدوة صالحة لهم ونعمل ما هو صحيح، حتى ولو تقاعسوا عن ذلك.

وأنا بصفتي معلّمكم، أعدّ نفسي وأعدّ كلّ واحد منكم بأنّي سأسعى لأكون مثلاً صالحاً، وللإبقاء على مناخ الصفّ مؤسساً على الأهداف المُدرّجة على اللوح. ولتثبيت هذا الالتزام حيال نفسي وحيالكم، سأجعل توقيعي على هذه الورقة الخاصّة التي تحمل التعليمات التي وضعناها سوياً.

والآن جاء دوركم لتثبيت وعدكم من خلال توقيع كلّ واحد منكم على هذه الورقة للتعهّد، بأن يبذل جهده لكي يكون عضواً محترماً ومراعياً لشعور الآخر في جماعة التعلّم المثاليّة عندنا.

**التوقيع على  
الالتزام**  
نحو ٣ دقائق



⌚ = ٤٣ دقيقة

**إنهاء الدرس**

[يعمل المعلّم على تسهيل عملية التوقيع، ويُخاطب تلامذته:]  
هذا الاتّفاق سنُعلّقه في صفّنا كدليل مرئي على ما وافقنا عليه في سياق تعاطينا بعضنا مع بعض. هذا الاتّفاق سيُساعدنا على تذكّر التزامنا حيال أنفسنا وحيال بعضنا بعضاً.

**التوقيع على  
الاتّفاق**  
دقيقتان



قبل صرف تلامذتك، تذكّر أن تُملي عليهم أسئلة "الأهل - المعلّم".

⌚ = ٤٥ دقيقة

## الموارد

### للتعمق أكثر

وضعنا اليوم عشر تعليمات، أقدمتم جميعكم على تدوينها داخل دفاتركم. دعوني أطرح سؤالاً حول هذه القائمة.

هل سيسرّك أن ترى كلّ واحد في هذا الصفّ، بمن فيهم أنا معلّمك، يُعاملك دائماً بموجب هذه التعليمات؟ إن لم يكن بوسع أحدكم أن يجيب بكلّ صدق بـ "نعم" صريحة، فقد نكون في هذه الحال قد أعددنا القائمة الخاطئة! في ظني أننا جميعاً نأمل أن يُعاملنا الآخرون بهذا الشكل.

يُدوّن الكتاب المقدّس تصريحاً عميقاً أدلى به يسوع. في الواقع، قد يكون هذا أشهر ما قاله يسوع. آمن عدد كبير من الناس بهذا القول وحاولوا العيش بموجبه، حتى بات يُعرف على مرّ العصور باسم "القاعدة الذهبية". هل يعرف أحد منكم ما هو هذا التصريح؟ وهل بوسع أيّ منكم ذكره؟

[سواءً نجح أحد ما بذلك أم لم ينجح، اقرأ متى ٧: ١٢ أ (الجزء الأول من الآية) أو اقرأ هذه الآية بعد إعادة صياغتها على النحو التالي:]

"عامل الآخرين مثلما تريد أن يعاملوك."

هل يستطيع أحدكم أن يرى العلاقة بين القاعدة الذهبية والقائمة التي وضعناها لصفّنا؟

[أصغ لعدّة إجابات من التلامذة. قم بشرح ما يلي إن لم يأتوا على ذكره:]

أعطانا يسوع مبدأً عاماً أو توجيهاً للحياة يشمل فعلياً كلّ الأشياء التي اتفقنا عليها، بل وأكثر من ذلك. سبق لنا جميعاً أن أعلننا عن أمينتنا بأن نُعامل بالطريقة التي تقترحها القائمة. فلو أقدمنا فعلاً على معاملة بعضنا بعضاً كما نريد أن نُعامل، سوف نتمّ هذه الأمور العشرة جميعها، أليس كذلك؟

بما أننا سوف نعلّق هذه القائمة لتذكّرنا بمحتواها، رأيت أنه من الجيد أيضاً أن يكون عندنا أكثر من مُلصق واحد لتعليقه داخل الصفّ. لذا، سنُجري مباراة في إعداد المُلصقات. والمُلصقات الراححة، سوف تُعلّق في الصفّ على مرأى من الجميع.

[قسّم صفّك إلى فريق لا يقلّ عدد أعضائها عن الثلاثة، ولا يتعدّى الثمانية. وزّع على كلّ فريق ورقة مُلصق كبيرة، مع طلاء ملوّن، وأقلام رصاص وأقلام تلوين. قل للتلامذة إنّ باستطاعتهم إعداد مُلصق لأحد البنود العشرة، أو للعديد منها، أو حتى لها جميعها. وقد يشملون معها أيضاً القاعدة الذهبية. بوسعهم التعبير عن الأفكار بواسطة الصور أو الرموز، أو قد يُدوّنون الكلمات عينها، أو مجموعة منها.]

[ملاحظة: لا وجود اليوم لفقرة "مناقشة نقطة التركيز".]

### نشاط مباراة المُلصق

في حال لم تتوفر لديكم معدّات الرسم، بإمكانهم إعداد مُلصقات من الورق العادي بواسطة أقلام التلوين وأقلام الرصاص. لدى انتهائهم، قد تدع التلامذة يُصوّنون لمُلصقاتهم المفضّلة، (لا يحقّ لأعضاء فريق ما التصويت لعلهم) أو قد تختار أنت الراححين.

## التواصل بين الأهل والمعلّم للبحث في إطار العائلة:

ناقشوا مع ولدكم المراهق من جملة التعليمات التي جرى الاتّفاق عليها في الصفّ، تلك التي أكثر ما عنت بالنسبة إليكم. ثمّ ابحثوا إمكانيّة تطبيقها ضمن عائلتكم.

